

المقاربات الجمالية لنظرية دياميد كاستيلو وفن التركيب المعاصر

Aesthetic approaches to Diamide Castillo's theory and contemporary installation art

م.م صبا محمد علي

Asst. Lect. Saba Mohammed Ali

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة

sbamhmdly302@gmail.com

الخلاصة

يمثل هذا البحث محاولة منهجية لتحليل فن التركيب المعاصر بوصفه أحد أبرز تجليات التحول في الفن الحديث ، حيث لم يعد العمل الفني قائماً على إنتاج شكل بصري مكتمل ، بل أصبح تجربة جمالية مركبة تتداخل فيها عناصر الفضاء والزمن والتفاعل والسياق الثقافي، مع حضور فاعل للمتلقي بوصفه شريكاً في إنتاج المعنى. وقد انطلقت الدراسة من مشكلة رئيسة تتمثل في قصور المناهج الجمالية التقليدية عن تفسير طبيعة هذا الفن التجريبي والتشاركي، وما يفرضه من إعادة نظر في أدوات النقد والتحليل. ومن هنا سعى البحث إلى اختبار مدى فاعلية نظرية دياميد كاستيلو بوصفها مقاربة جمالية معاصرة قادرة على تجاوز التحليل الشكلي والانطباعي، نحو فهم أعمق للتجربة الجمالية باعتبارها عملية ديناميكية تتشكل أثناء التلقي وفي ضوء السياق .

في الفصل الأول، حددت الباحثة الإطار المنهجي من خلال صياغة المشكلة والأسئلة والهدف الواحد للبحث، وإبراز أهميته العلمية والتطبيقية، إضافة إلى تحديد الحدود الموضوعية والزمانية (٢٠١٠-٢٠١٨) والمكانية ضمن سياقات دولية متعددة، وضبط المصطلحات الأساسية مثل المقاربات الجمالية، وفن التركيب، والتجربة الجمالية، والسياق. أما الفصل الثاني فقد أسس الإطار النظري عبر عرض الخلفية الفكرية لنظرية كاستيلو، وتفسير مفاهيمها المركزية (التجربة، التفاعل، السياق، التلقي) ، ثم تناول مفهوم فن التركيب ونشأته وخصائصه الجمالية، وصولاً إلى بيان موقع نظرية كاستيلو كأداة تحليلية ملائمة لهذا الفن. كما استعرض الفصل الاتجاهات العامة للدراسات السابقة وأبرز الفجوة المتمثلة في ندرة توظيف نظرية كاستيلو تطبيقاً على نماذج محددة .

في الفصل الثالث، طبقت الباحثة المنهج الوصفي-التحليلي على عينة قصدية من ثلاثة نماذج تركيبية : "Personnes" لبولتانسكي (٢٠١٠)، و "Descension" لكابور (٢٠١٤)، و "In Between Spaces" لبامبل (٢٠١٨)، وذلك عبر وصف شكلي دقيق وتحليل جمالي يركز على الذاكرة والغياب، والفرغ واللانهاية، وتحويل الضوء إلى بنية مكانية تفاعلية. وأظهرت النتائج أن فن التركيب ينتج دلالاته من خلال التفاعل بين المتلقي والفضاء والسياق، وأن نظرية كاستيلو فاعلة في تفسير هذه البنية التجريبية بوصفها تجربة متغيرة لا

معياريًا ثابتًا. واختتم البحث باستنتاجات تؤكد مركزية التلقي والسياق، وتوصيات تدعو لتعزيز الدراسات الجمالية المعاصرة وإدماج مفاهيمها في تعليم الفنون، مع مقترحات لبحوث مستقبلية توسع تطبيق نظرية كاستيلو أو تقارنها بمقاربات أخرى .

Abstract

This research presents a systematic attempt to analyze contemporary installation art as one of the most prominent manifestations of transformation in modern art. The artwork is no longer understood as a complete visual form; rather, it has become a complex aesthetic experience in which space, time, interaction, and cultural context intersect, with the viewer playing an active role as a partner in meaning-making. The study begins from a central problem: the inadequacy of traditional aesthetic approaches to interpret the experimental and participatory nature of installation art, which requires reconsidering critical and analytical tools. Accordingly, the research investigates the effectiveness of Diamid Castillo's theory as a contemporary aesthetic approach capable of moving beyond formal and impressionistic description toward a deeper understanding of aesthetic experience as a dynamic process formed during reception and shaped by context.

Chapter One establishes the methodological framework by formulating the research problem, questions, and the single overarching objective, while clarifying the study's academic and practical significance. It also specifies the thematic boundaries, the temporal scope (2010–2018), and the spatial scope within multiple international contexts, and defines key terms such as aesthetic approaches, installation art, aesthetic experience, and context. Chapter Two builds the theoretical framework by presenting the intellectual background of Castillo's theory and explaining its core concepts (experience, interaction, context, and reception). It then discusses the concept, emergence, and main aesthetic characteristics of contemporary installation art, and concludes by demonstrating Castillo's theory as a suitable analytical tool for this field. The chapter also reviews general trends in previous studies and highlights a knowledge gap: the limited direct application of Castillo's theory to specific case studies.

Chapter Three applies the descriptive–analytical method to a purposive sample of three installation works: Christian Boltanski's *Personnes* (2010), Anish Kapoor's *Descension* (2014), and Pampl's *In Between Spaces* (2018). The analysis combines precise formal description with aesthetic interpretation focusing on memory and absence, void and infinity, and the transformation of light into an interactive spatial structure. The findings show that installation art generates meaning through the interaction of viewer, space, and context, and that Castillo's theory is effective in interpreting this experiential structure as a variable experience rather than a fixed

criterion. The research concludes with key inferences emphasizing the centrality of reception and context, offers recommendations to strengthen contemporary aesthetic studies and integrate their concepts into art education, and proposes future research that expands the application of Castillo's theory or compares it with other contemporary approaches.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

يمثل هذا الفصل الأساس المنهجي الذي يُبنى عليه البحث، إذ يهدف إلى تحديد الإطار العلمي العام للدراسة من خلال ضبط المشكلة البحثية ، وتحديد مسارها المنهجي ، وبيان الأدوات المفاهيمية التي تحكم معالجة الموضوع . وتتبع أهمية هذا الفصل من كونه يضع الحدود العلمية للبحث ، ويؤسس العلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي ، بما يضمن انسجام الفصول اللاحقة مع أهداف الدراسة وإشكالياتها .

أولاً: مشكلة البحث

تتبع مشكلة البحث من التحوّلات الجذرية التي شهدتها الفن المعاصر، ولاسيما فنّ التركيب، والذي تجاوز الأطر الجمالية التقليدية القائمة على الشكل والثبات البصري، ليغدو تجربة تفاعلية مركّبة تتداخل فيها عناصر الفضاء والزمن والسياق والمتلقي. وقد أظهر هذا التحوّل قصور المناهج الجمالية الكلاسيكية عن تحليل هذا النوع من الفنون، لعدم قدرتها على استيعاب طبيعته التجريبية والتشاركية. وفي هذا الإطار، تبرز نظرية دياميد كاستيلو بوصفها مقارنة جمالية معاصرة تركز على التجربة الجمالية ودور المتلقي والسياق في إنتاج المعنى. ومن هنا تتحدد إشكالية البحث في مدى فاعلية هذه النظرية في تقديم إطار تحليلي قادر على فهم فنّ التركيب المعاصر بوصفه تجربة جمالية تفاعلية تتجاوز الوصف الشكلي والانطباعي^(١).

ثانياً: أسئلة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وما تثيره من إشكاليات جمالية ونقدية ، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الرئيسة التي تحدد مساره العلمي وتوجّه معالجته النظرية والتطبيقية. وتتمثل هذه الأسئلة في الآتي :

١- ما المقصود بالمقاربات الجمالية في سياق الفن المعاصر، وكيف يمكن توظيفها في تحليل فنّ التركيب ؟

٢- ما الأسس الفلسفية والجمالية التي تقوم عليها نظرية دياميد كاستيلو ؟

٣- إلى أي مدى تسهم نظرية دياميد كاستيلو في تجاوز قصور المناهج الجمالية التقليدية عند تحليل فنّ

التركيب المعاصر ؟

٤- كيف تتجسّد مفاهيم التجربة الجمالية، والتفاعل، والسياق في الأعمال التركيبية المعاصرة وفق منظور كاستيلو ؟

٥- ما طبيعة العلاقة بين التنظير الجمالي الذي يطرحه كاستيلو والممارسة الفنية التركيبية ؟
وتسعى هذه الأسئلة إلى بناء إطار تحليلي متماسك يسمح بفهم فنّ التركيب المعاصر من منظور جمالي معاصر ، بعيداً عن التفسيرات الشكلية أو الانطباعية .

ثالثاً: هدف البحث

الهدف العام

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المقاربات الجمالية في نظرية دياميد كاستيلو، وبيان مدى فاعليتها في تحليل فنّ التركيب المعاصر بوصفه ممارسة فنية قائمة على التجربة والتفاعل والسياق .

الأهداف الفرعية

- ١- تحديد الأسس المفاهيمية والفلسفية التي تقوم عليها نظرية دياميد كاستيلو في فهم التجربة الجمالية .
- ٢- تحليل الخصائص الجمالية لفنّ التركيب المعاصر من حيث الفضاء، والتلقي، والسياق .
- ٣- تطبيق مفاهيم النظرية على نماذج مختارة من الأعمال التركيبية المعاصرة .
- ٤- الكشف عن مدى انسجام الأعمال المدروسة مع مفاهيم التجربة التفاعلية وإنتاج المعنى .

رابعاً: أهمية البحث

تتجسّد أهمية البحث في النقاط الآتية :

- ١- يسهم البحث في تقديم إطار جمالي معاصر لتحليل فنّ التركيب، يستند إلى نظرية دياميد كاستيلو، ويعالج تحولات مفهوم العمل الفني ودور المتلقي والفضاء في إنتاج المعنى الجمالي .
- ٢- يساعد البحث في سدّ فجوة قائمة في الدراسات الجمالية العربية، من خلال تجاوز المقاربات التقليدية وتعزيز حضور النظريات الجمالية الحديثة التي تركز على التجربة والتفاعل .
- ٣- تتبع الحاجة إلى هذا البحث من افتقار الدراسات الأكاديمية والنقدية إلى نموذج تحليلي منهجي قادر على تجاوز الوصف الشكلي السطحي للأعمال الفنية، والانتقال إلى تحليل أعمق يراعي البعد التجريبي والتفاعلي، ولا سيّما في فنّ التركيب المعاصر .

خامساً: حدود البحث

يُحدد البحث بمجموعة من الحدود التي تسهم في ضبط موضوعه ومنهجه، وتمنع التشتت في المعالجة العلمية ، ويمكن بيان هذه الحدود على النحو الآتي :

الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على دراسة المقاربات الجمالية لنظرية دياميد كاستيلو وعلاقتها بفن التركيب المعاصر ، دون التوسع في دراسة الفنون المعاصرة الأخرى أو النظريات الجمالية غير المرتبطة مباشرة بموضوع البحث .

الحدود الزمانية : تم تحديد الحدود الزمانية للبحث بالمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٨) ، وهي تمثل إطارًا معاصرًا مناسبًا لقراءة نماذج من فن التركيب وتحليلها وفق منظور نظرية دياميد كاستيلو النقدية.

الحدود المكانية : يتناول البحث فن التركيب بوصفه ظاهرة فنية عالمية، من خلال تحليل عينة من الأعمال التركيبية المعاصرة التي أنجزت وعُرضت في سياقات فنية دولية متعدّدة ، شملت فرنسا والمملكة المتحدة وسياقات فنية معاصرة أخرى ضمن المشهد الأوروبي- العالمي ، دون التقيد بإطار جغرافي واحد، وذلك بما ينسجم مع الطابع العابر للحدود الذي يميّز فن التركيب المعاصر .

سادسًا: مصطلحات البحث

يستند هذا البحث إلى مجموعة من المصطلحات الرئيسة التي تشكّل مفاتيحه المفاهيمية، ويقتضي ضبطها علميًا تقديم تعريفات لغوية واصطلاحية وإجرائية، بما يضمن وضوح الدلالة ودقة الاستخدام ضمن سياق الدراسة.

١- المقاربات الجمالية

لغويًا : تشير المقاربة إلى الاقتراب من الشيء ومحاولته من زوايا متعددة .

اصطلاحيًا : تُعرّف المقاربات الجمالية بوصفها مجموعة من الرؤى والتصورات النقدية التي تهدف إلى تحليل العمل الفني وفهم دلالاته الجمالية في ضوء سياقه الفكري والثقافي والتجريبي ، بعيدًا عن الأحكام الشكلية الجامدة ^(٢) .

إجرائيًا : يُقصد بالمقاربات الجمالية في هذا البحث الأطر التحليلية التي تُستخدم لفهم فن التركيب المعاصر اعتمادًا على مفاهيم التجربة، والتفاعل، والسياق .

٢- فن التركيب المعاصر

لغويًا : التركيب يدل على الجمع والتأليف بين عناصر متعددة .

اصطلاحيًا : يُعرّف فن التركيب المعاصر بأنه ممارسة فنية تقوم على تنظيم عناصر مادية وبصرية داخل فضاء محدد، بحيث يصبح الفضاء جزءًا من بنية العمل الفني، وتتحقق التجربة الجمالية من خلال التفاعل المباشر بين العمل والمتلقي ^(٣) .

إجرائيًا : يُقصد بفنّ التركيب في هذا البحث الأعمال الفنية التي تعتمد على الفضاء والتجربة والتفاعل بوصفها عناصر أساسية في إنتاج المعنى الجمالي .

٣ - التجربة الجمالية

لغويًا : التجربة تعني المرور بالشيء ومعايشته .

اصطلاحيًا : تُعرّف التجربة الجمالية بوصفها عملية إدراكية وحسية ومعرفية يعيشها المتلقي أثناء تفاعله مع العمل الفني، وتتجاوز حدود الإدراك البصري إلى أبعاد فكرية وسياقية .

إجرائيًا : تعني التجربة الجمالية في هذا البحث مجموع التفاعلات الحسية والفكرية التي تنشأ بين المتلقي والعمل التركيبي داخل الفضاء الفني ^(٤) .

٤ - السياق

لغويًا : يدل السياق على التابع والارتباط .

اصطلاحيًا : يُقصد بالسياق مجموع العوامل المكانية والزمانية والثقافية التي تحيط بالعمل الفني ، وتسهم في تشكيل دلالاته ومعناه الجمالي ^(٥) .

إجرائيًا : يُستخدم مفهوم السياق في هذا البحث لتحليل تأثير البيئة الثقافية والفضاء المكاني في تجربة تلقي الأعمال التركيبية .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى تأسيس الإطار النظري للبحث من خلال مناقشة التحولات الجمالية التي رافقت الفن المعاصر وأسهمت في بروز فنّ التركيب بوصفه ممارسة قائمة على التجربة والتفاعل والفضاء . كما يتناول الأسس الفلسفية والجمالية لنظرية دياميد كاستيلو ، مع التركيز على مفاهيم التجربة والتلقي والسياق . ويسعى الفصل إلى بيان مفهوم فنّ التركيب المعاصر وخصائصه الجمالية الأساسية. ويختتم بتوضيح موقع نظرية كاستيلو بوصفها إطارًا ملائمًا لتحليل هذا الفن .

المبحث الأول: نظرية دياميد كاستيلو - الأسس الفلسفية والمفاهيم الجمالية

أولًا : الخلفية الفكرية لنظرية دياميد كاستيلو

تتطلق نظرية دياميد كاستيلو من سياق فكري وجمالي معاصر يتجاوز التصورات الكلاسيكية للجمال والعمل الفني، ويؤكد على مركزية التجربة بوصفها جوهر الفعل الجمالي . وقد تأثرت هذه النظرية بالتحويلات الفلسفية التي أعادت النظر في مفاهيم الذات، والمعنى ، والتلقي ، ولا سيما تلك التي ركزت على البعد الظاهراتي والتجربي في فهم الظواهر الجمالية. وفي هذا الإطار، لا يُنظر إلى العمل الفني بوصفه منتجاً نهائياً مغلقاً، بل باعتباره بنية مفتوحة تتشكل دلالتها عبر التفاعل بين العمل والمتلقي والسياق .

ويؤكد كاستيلو أن الجمال لا يكمن في الشكل وحده، وإنما في التجربة التي يعيشها المتلقي داخل فضاء العمل الفني، حيث تتداخل الحواس والمعرفة والذاكرة الفردية في إنتاج المعنى الجمالي. وبهذا المعنى، تصبح التجربة الجمالية حدثاً ديناميكياً يتغير بتغير شروط التلقي، ولا يمكن اختزاله في معايير ثابتة أو أحكام جاهزة ^(٦) .

ثانياً: مفهوم التجربة الجمالية في نظرية كاستيلو

تُعَدُّ التجربة الجمالية أحد المفاهيم المركزية في نظرية دياميد كاستيلو ، إذ تقوم هذه النظرية على اعتبار التجربة محوراً أساسياً لفهم العمل الفني . ولا تُفهم التجربة هنا بوصفها استجابة حسية عابرة ، بل باعتبارها عملية مركبة تشمل الإدراك الحسي، والتأمل الفكري ، والتفاعل الجسدي مع الفضاء الفني . ومن خلال هذه التجربة، يُعاد بناء المعنى الجمالي بصورة مستمرة، تبعاً لاختلاف المتلقين والسياقات .

ويرى كاستيلو أن العمل الفني لا يكتمل إلا من خلال التجربة التي يمر بها المتلقي، وأن غياب التفاعل يُفْرِغ العمل من دلالاته الجمالية . ويؤدي هذا التصور إلى إعادة صياغة العلاقة بين الفنان والعمل الفني والمتلقي، حيث لا يعود الفنان المصدر الوحيد للمعنى، بل يصبح شريكاً في عملية إنتاجه ^(٧) .

ثالثاً: التفاعل والسياق بوصفهما عنصرين حاسمين

تؤكد نظرية كاستيلو على أن التفاعل والسياق يشكّلان عنصرين حاسمين في التجربة الجمالية ، ولا سيما في الفنون المعاصرة التي تعتمد على الفضاء ، مثل فنّ التركيب . فالتفاعل لا يقتصر على الحركة الجسدية داخل الفضاء، بل يشمل التفاعل الذهني والتأويلي مع عناصر العمل ، ومع الدلالات التي يثيرها في وعي المتلقي . أما السياق، فيُنظر إليه بوصفه الإطار الذي تتشكّل داخله التجربة الجمالية ، سواء كان سياقاً مكانياً أو ثقافياً أو تاريخياً . ويؤدي تغيير السياق إلى تغيير التجربة والمعنى ، وهو ما يمنح العمل الفني طابعاً مفتوحاً ومتعدد الدلالات . وتتيح هذه الرؤية قراءة الأعمال الفنية المعاصرة قراءة ديناميكية ، تتجاوز الأحكام الجمالية الثابتة ^(٨) .

رابعاً: موقع نظرية كاستيلو ضمن الخطاب الجمالي المعاصر

تحتل نظرية دياميد كاستيلو موقعًا مميزًا ضمن الخطاب الجمالي المعاصر، لكونها تسعى إلى الربط بين التنظير الجمالي والممارسة الفنية، وتقديم إطار تحليلي يتلاءم مع طبيعة الفنون التجريبية. فهي لا تكتفي بوصف التحولات الجمالية، بل تحاول تقديم أدوات مفاهيمية لفهمها وتحليلها، ولا سيما في ما يتعلق بفن التركيب المعاصر .

وتُظهر هذه النظرية تقاطعًا واضحًا مع عدد من الطروحات الجمالية المعاصرة التي تؤكد على مركزية التلقي والتجربة، لكنها تتميز بتركيزها على البعد التطبيقي، من خلال أعمال كاستيلو نفسها التي تُجسّد هذه المفاهيم نظريًا وعمليًا في آن واحد ^(٩) .

المبحث الثاني: فن التركيب المعاصر (المفهوم ، النشأة ، والخصائص الجمالية)

أولاً: مفهوم فن التركيب المعاصر

يُعدّ فن التركيب المعاصر أحد أبرز الممارسات الفنية التي ظهرت في سياق التحولات الجمالية والفكرية التي شهدتها الفن في النصف الثاني من القرن العشرين . ويقوم هذا الفن على تنظيم عناصر مادية وبصرية متعددة داخل فضاء محدد ، بحيث يصبح الفضاء جزءًا أساسيًا من بنية العمل الفني، وليس مجرد إطار لعرضه . وبذلك يتحول العمل الفني من كيان بصري مستقل إلى تجربة جمالية شاملة ، تتطلب من المتلقي الحركة والتفاعل داخل الفضاء الفني .

ولا يمكن فهم فن التركيب بوصفه امتدادًا مباشرًا للفنون التقليدية، بل بوصفه قطيعة جزئية معها، حيث يتجاوز العرض الثنائي الأبعاد أو الكتلة المنفصلة، ليؤسس علاقة جديدة بين العمل الفني والفضاء والمتلقي. ويؤكد هذا التحول على مركزية التجربة الجمالية بوصفها جوهر العمل الفني، ويعيد صياغة مفهوم التلقي من المشاهدة إلى المعيشة ^(١٠) .

ثانيًا: نشأة فن التركيب وتطوره

ارتبط ظهور فن التركيب المعاصر بسلسلة من التحولات الفكرية والفنية التي سعت إلى مساءلة المفاهيم السائدة للفن ، ورفض مركزية اللوحة والمنحوتة ، وانتقاد الدور التقليدي للمؤسسات الفنية . وقد جاءت هذه التحولات متزامنة مع بروز اتجاهات فنية تجريبية سعت إلى إدماج عناصر الواقع اليومي في العمل الفني، وكسر الحواجز بين الفن والحياة .

وقد أسهمت السياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية في ترسيخ هذا الاتجاه، حيث وجد الفنانون في فن التركيب وسيلة للتعبير عن قضايا معاصرة تتعلق بالهوية، والذاكرة، والسلطة ، والفضاء العام . كما أدى التطور

التكنولوجي إلى توسيع إمكانيات هذا الفن ، من خلال إدخال وسائط جديدة كالضوء والصوت والفيديو، مما أضفى على التجربة الجمالية أبعادًا حسية ومعرفية أكثر تعقيدًا ^(١١) .

ثالثًا: الخصائص الجمالية لفن التركيب المعاصر

يتميز فن التركيب المعاصر بمجموعة من الخصائص الجمالية التي تميزه عن غيره من الممارسات الفنية ، ويمكن إجمال أبرزها في النقاط الآتية :

١- **البعد المكاني** : يشكّل الفضاء عنصرًا جوهريًا في العمل التركيبي، حيث يُبنى العمل وفق خصائص المكان المعماري، ويؤثر ذلك في حركة المتلقي وطريقة إدراكه لعناصر العمل .

٢- **البعد الزمني** : لا تُختزل تجربة العمل التركيبي في لحظة مشاهدة واحدة، بل تمتد عبر الزمن، وتتغير بتغير مسار الحركة داخل الفضاء، وباختلاف زمن التفاعل مع عناصر العمل .

٣- **التفاعل والمشاركة** : يعتمد فن التركيب على إشراك المتلقي في التجربة الجمالية، سواء من خلال الحركة داخل الفضاء أو عبر التفاعل المباشر مع عناصر العمل، مما يحوّل المتلقي إلى عنصر فاعل في إنتاج المعنى .

٤- **تعدد الخامات والوسائط** : يتسم هذا الفن باستخدام خامات ووسائط متنوعة وغير تقليدية، تشمل المواد الصناعية والعناصر الطبيعية والوسائط السمعية والبصرية، وهو ما يوسّع من نطاق التجربة الجمالية ويعزز طابعها التجريبي ^(١٢) .

المبحث الثالث : موقع نظرية دياميد كاستيلو في تحليل فن التركيب المعاصر

تمثل نظرية دياميد كاستيلو إطارًا جماليًا ملائمًا لتحليل فن التركيب المعاصر، لكونها تنطلق من فهم العمل الفني بوصفه تجربة مفتوحة تتشكل من خلال التفاعل بين الفضاء ، والمتلقي ، والسياق . ففن التركيب ، بطبيعته ، لا يقمّ معنى جاهزًا أو شكلًا مكتملاً ، بل يضع المتلقي داخل تجربة حسية وفكرية تتطلب المشاركة والحركة وإعادة التأويل، وهو ما ينسجم مع الأسس النظرية التي يطرحها كاستيلو في مقاربتة الجمالية .

وتتيح هذه النظرية تجاوز القصور الذي تعاني منه المناهج الجمالية التقليدية عند التعامل مع فن التركيب، إذ إن تلك المناهج غالبًا ما تركز على تحليل الشكل أو الخامة بمعزل عن التجربة الكلية التي يعيشها المتلقي. في المقابل، توفّر مقاربة كاستيلو أدوات تحليلية تسمح بفهم العمل التركيبي من الداخل، من خلال دراسة كيفية تشكّل التجربة الجمالية ، ودور التفاعل الجسدي والذهني في إنتاج المعنى .

كما يبرز دور السياق في نظرية كاستيلو بوصفه عنصرًا أساسيًا في تحليل فن التركيب ، حيث لا يمكن فصل العمل الفني عن فضائه المعماري أو محيطه الثقافي. فاختلاف مكان العرض أو الظروف الثقافية يؤدي إلى

تغيّر التجربة الجمالية وتحوّل دلالات العمل ، وهو ما يمنح فنّ التركيب طابعًا ديناميكيًا ومتعدد القراءات .
وتؤكد هذه الرؤية أن العمل الفني المعاصر لا يمتلك معنى واحدًا ثابتًا ، بل يظل مفتوحًا على احتمالات تأويلية متعددة .

ومن خلال هذا المنظور، تُعدّ نظرية دياميد كاستيلو من المقاربات الجمالية التي تجمع بين العمق الفلسفي والبعد التطبيقي، إذ لا تكتفي بتقديم تصورات نظرية حول الجمال، بل تُترجم هذه التصورات إلى ممارسات فنية ملموسة داخل أعماله التركيبية . ويمنح هذا التداخل بين النظرية والتطبيق للنقد الجمالي المعاصر أفقًا أوسع لفهم الفنون التجريبية، ويؤسس لقراءات تحليلية أكثر مرونة وقدرة على استيعاب تعقيدات الفن المعاصر^{١٣} .

مؤشرات الإطار النظري

في ضوء ما تناوله هذا الفصل من مفاهيم ومرتكزات نظرية، يمكن تحديد مؤشرات الإطار النظري التي يعتمد عليها البحث في التحليل التطبيقي على النحو الآتي :

١- اعتماد التجربة الجمالية بوصفها المدخل الأساسي لفهم العمل الفني المعاصر، وعدم الاكتفاء بتحليل الشكل أو الخامة .

٢- النظر إلى العمل الفني، ولا سيما العمل التركيبي، باعتباره بنية مفتوحة تتشكّل دلالاتها من خلال التفاعل بين الفضاء والمتلقي والسياق .

٣- مركزية دور المتلقي في إنتاج المعنى الجمالي، بوصفه عنصرًا فاعلاً وشريكًا في التجربة الفنية .

٤- أهمية التفاعل الجسدي والذهني في تحليل الأعمال التركيبية، وما يترتب عليه من تحوّل التلقي من المشاهدة إلى المعاشاة .

٥- اعتبار السياق المكاني والثقافي والتاريخي عنصرًا حاسمًا في فهم العمل الفني وتحليل دلالاته المتغيرة .

٦- اعتماد نظرية دياميد كاستيلو بوصفها إطارًا جماليًا قادرًا على الربط بين التنظير الفلسفي والممارسة الفنية المعاصرة، ولا سيما في فنّ التركيب .

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على شبكة الإنترنت والمصادر ذات العلاقة بموضوع البحث لم تجد الباحثة دراسة سابقة تخص موضوع بحثها .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يُعنى هذا الفصل بتطبيق الإطار النظري الذي تمّ بناؤه في الفصل الثاني على نماذج واقعية من فنّ التركيب المعاصر ، من خلال تحليل أعمال مختارة لفنانين عالميين أسهموا في تطوير هذا الفنّ بوصفه تجربة جمالية قائمة على الفضاء والتفاعل والذاكرة . ويهدف الفصل إلى اختبار فاعلية المقاربات الجمالية المعاصرة في قراءة هذه الأعمال ، عبر الانتقال من التنظير إلى التحليل التطبيقي المنهجي .

أولاً: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من الأعمال التركيبية المعاصرة المنجزة خلال المدة الممتدة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٢، والتي عُرضت في متاحف وصالات عرض فنية دولية، وتمثل اتجاهات واضحة في توظيف الفضاء بوصفه عنصراً بنيوياً في العمل الفني . ويشمل المجتمع الأعمال التي تعتمد على استخدام خامات غير تقليدية، وتفعيل دور المتلقي بوصفه عنصراً مشاركاً في تشكيل التجربة الجمالية، مع اعتمادها على التفاعل الحسي والإدراكي داخل فضاء العرض .

ويقتصر مجتمع البحث على الأعمال المؤقتة بصرياً ونصياً، والمتاحة للدراسة والتحليل الأكاديمي ، ولا يشمل الأعمال المؤقتة غير المؤقتة أو التجارب الأدائية العابرة التي لا يتوفر لها توصيف علمي معتمد .

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من ثلاث أعمال تركيبية معاصرة ، جرى تحديدها وفق معايير موضوعية مرتبطة بطبيعة البحث وأهدافه التحليلية ، وليس على أساس أسماء الفنانين. وقد تمثلت العينة في الأعمال الآتية :

١- أنيش كابور - Descension - ٢٠١٤

٢- كريستيان بولتانسكي - Personnes - ٢٠١٠

٣- اسم العمل الثالث المحدد لبامبل + سنة الإنتاج

وقد استند اختيار هذه الأعمال إلى المعايير الآتية :

❖ توظيف الفضاء بوصفه عنصراً بنيوياً في تشكيل التجربة الجمالية .

❖ إشراك المتلقي في إنتاج المعنى من خلال التفاعل الحسي والحركي .

❖ تمثيل كل عمل لاتجاه واضح في فنّ التركيب المعاصر .

❖ توفر توثيق بصري ونصي معتمد يتيح تحليل العمل تحليلاً علمياً .

وعليه، فإن العينة تمثل نماذج تطبيقية مناسبة لاختبار فاعلية نظرية دياميد كاستيلو في تحليل فنّ التركيب المعاصر .

ثالثاً: مبررات اختيار العينة

استند اختيار هذه العينة إلى مجموعة من المبررات العلمية والفنية، من أبرزها:

- ١- تمثل الأعمال المختارة نماذج بارزة في فن التركيب المعاصر، لكونها تجسد التحولات الجمالية على مستوى الممارسة الفنية ، لا على مستوى التنظير المجرد فقط .
- ٢- تتنوع الأعمال من حيث الخامات، وطرائق العرض ، وتنظيم الفضاء ، مما يسمح بدراسة أنماط تركيبية مختلفة ضمن إطار تحليلي واحد .
- ٣- اعتماد هذه الأعمال على إشراك المتلقي بوصفه عنصراً فاعلاً في التجربة الجمالية ، وهو ما يتقاطع مباشرة مع موضوع البحث المتعلق بمركزية التفاعل والفضاء .
- ٤- توفر توثيق بصري ونصي واضح للأعمال المختارة ، من خلال المعارض أو الدراسات النقدية، بما يتيح تحليلها تحليلًا علميًا منهجيًا بعيداً عن الافتراض أو التخمين .

رابعاً: منهج البحث

يعتمد البحث **المنهج الوصفي- التحليلي** بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة، إذ يتيح وصف الأعمال الفنية وصفاً دقيقاً، ثم تحليلها في ضوء المفاهيم الجمالية المعاصرة التي تركز على التجربة ، والتفاعل والسياق . ويقوم هذا المنهج على الجمع بين الملاحظة البصرية والتحليل المفاهيمي ، بما يسمح بفهم العمل الفني بوصفه تجربة جمالية مركبة، لا مجرد بنية شكلية .

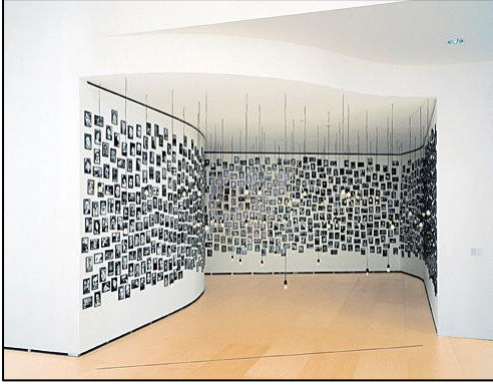
سادساً: أداة البحث

اعتمدت الباحثة على أهم ما جاء في الأطار النظري ومؤشرات البحث في تحليل عينات البحث ، وتتمثل في :
❖ **التحليل الوصفي- التحليلي للأعمال الفنية**، من خلال وصف العناصر المكانية والبصرية والخامات، وتحليلها في ضوء نظرية دياميد كاستيلو .

❖ **الملاحظة البصرية التحليلية**، بوصفها أداة أساسية لفهم التجربة الجمالية، ودراسة تفاعل المتلقي مع العمل داخل الفضاء الفني .

❖ **تحليل المحتوى الجمالي للنصوص النظرية**، ولا سيما كتابات دياميد كاستيلو، بهدف الربط بين التنظير الجمالي والتطبيق العملي .

وتُسهم هذه الأدوات مجتمعة في بناء قراءة تحليلية متكاملة تجمع بين الوصف الدقيق والتحليل المفاهيمي، بما ينسجم مع طبيعة البحث وأهدافه .



سابعاً : تحليل العينات

نموذج (١)

كريستيان بولتانسكي - Christian Boltanski

اسم العمل : *Personnes*

سنة التنفيذ : ٢٠١٠

الخامات المستخدمة : ملابس مستعملة ، رافعة معدنية ، إضاءة صناعية ، فضاء معماري واسع

طريقة العرض : تركيب مكاني داخل قاعة عرض كبيرة (Grand Palais - باريس)

الوصف الشكلي للعمل

يتكوّن العمل من كومة ضخمة من الملابس المستعملة موزّعة على أرضية الفضاء، تتوسطها رافعة صناعية تتحرك ببطء ، تلتقط الملابس ثم تُسقطها من جديد . يهيمن على الفضاء طابع بصري قاتم، مع إضاءة خافتة تُبرز كثافة المواد وتكرارها . لا تظهر أي أجساد بشرية، لكن حضور الإنسان يُستدعى من خلال آثاره المادية، أي الملابس، التي تتحول إلى علامات صامتة على الغياب .

التحليل الجمالي

يعالج كريستيان بولتانسكي في هذا العمل مفهوم الذاكرة الجمعية بوصفها تجربة جمالية تقوم على الاستحضار عبر الغياب، لا عبر الحضور المباشر. فالعمل لا يقدم سرداً تاريخياً أو توثيقياً واضحاً، بل يعتمد على الإيحاء والرمز، حيث تتحول الملابس المستعملة إلى آثار مادية صامتة تشير إلى وجود إنساني مفقود أو منقطع. ويُسهّم هذا الغياب المتعمّد للأجساد في تكثيف الإحساس بالفقد، وجعل المتلقي في مواجهة مباشرة مع أسئلة الهوية والزمن والمصير الإنساني، دون أن يُملّي عليه العمل معنى محدداً أو قراءة جاهزة.

ويضع التنظيم المكاني للعمل المتلقي داخل فضاء واسع ومفتوح، تُهيمن عليه كثافة المواد وتكرارها، بما يخلق إحساساً بالثقل البصري والنفسي في آن واحد. كما تؤدي الرفاعة الصناعية المتحركة دوراً جمالياً ودلالياً مهماً، إذ تضيف بعداً زمنياً وحركياً يجعل التجربة غير مستقرة ، ويعزز الشعور بالدورة المستمرة للرفع والسقوط، في إحالة رمزية إلى تعاقب الذاكرة والنسيان. ولا تقتصر وظيفة الحركة هنا على الجانب التقني، بل تتحول إلى عنصر بنائي يربط بين الفضاء والزمن والتجربة الحسية .

وتتسجم هذه المقاربة مع الجماليات المعاصرة التي تنظر إلى العمل التركيبي بوصفه تجربة مفتوحة تتشكل دلالتها أثناء التلقي، من خلال تفاعل المتلقي مع الفضاء والمواد والسياق الثقافي. فالمعنى في هذا العمل لا يُستخلص مسبقاً، بل يُنتج داخل التجربة ذاتها، وهو ما يؤكد أن العمل التركيبي عند بولتانسكي يقوم على إشراك المتلقي في بناء الدلالة الجمالية، لا على عرضها بشكل مكتمل .



نموذج (٢)

أنيش كابور - Anish Kapoor

اسم العمل : *Descension*

سنة التنفيذ : ٢٠١٤

الخامات المستخدمة : ماء، نظام دوران ميكانيكي، حوض دائري، فضاء معماري

طريقة العرض : تركيب أرضي داخل متحف فنّ معاصر

الوصف الشكلي للعمل

يتكوّن العمل من حوض دائري مملوء بالماء ، يتحرك داخله السائل بحركة دائرية مستمرة ، ليشكّل ما يشبه دوامة بلا قاع مرئي. اللون داكن، والحركة متواصلة، ما يمنح الإحساس بعمق غير قابل للإدراك البصري الكامل . يقف المتلقي على حافة العمل، مراقباً حركة الماء التي توحى بالانجذاب والسقوط .

التحليل الجمالي

يقدم أنيش كابور في هذا العمل تجربة جمالية تقوم على الإحساس بالفراغ واللانهائية، حيث لا تُقدّم الدوامة بوصفها شكلاً بصرياً قائماً بذاته، بل بوصفها خبرة حسية ووجودية تستدعي القلق والتأمل في آن واحد . فالحركة الدائرية المستمرة للماء، مقرونة باللون الداكن الذي يحجب إدراك القاع ، تخلق وهمًا بعمق غير قابل للإحاطة البصرية، وتضع المتلقي في مواجهة مباشرة مع فراغ يبدو بلا نهاية . ويؤدي هذا الغموض البصري إلى زعزعة الثقة بالإدراك الحسي، ويجبر المتلقي على إعادة التفكير في مفاهيم العمق والحدود والجاذبية، لا بوصفها خصائص مادية ثابتة، بل بوصفها حالات إدراكية تتشكل داخل التجربة الجمالية ذاتها. ويتحوّل التلقي هنا إلى تجربة وجودية، حيث يصبح الفراغ عنصراً فاعلاً في إنتاج المعنى، ويتداخل الإحساس بالانجذاب مع الشعور بالخطر أو السقوط. كما يساهم موقع المتلقي على حافة العمل في تكثيف التوتر النفسي، ويعزز العلاقة

التفاعلية بين الجسد والفضاء . وتنسجم هذه الرؤية مع المقاربات الجمالية المعاصرة التي ترى في العمل التركيبي مجالاً لتوليد الإحساس والتجربة ، لا مجرد وسيط لعرض الشكل أو المادة، بل فضاءً لإعادة مسألة الإدراك والوجود الإنساني .

نموذج (٣)

بامبل - Pampl

اسم العمل : *In Between Spaces*

سنة التنفيذ: ٢٠١٨

الخامات المستخدمة: ضوء ، مواد شفافة ، فراغ معماري

طريقة العرض : تركيب ضوئي - مكاني داخل فضاء مفتوح

الوصف الشكلي للعمل

يعتمد العمل على تنظيم الضوء داخل فضاء معماري باستخدام مواد شفافة، تخلق طبقات بصرية متداخلة. يتحرك المتلقي داخل العمل، وتتغير الرؤية تبعاً لموقعه وزاوية نظره ، ما يجعل التجربة البصرية غير مستقرة.

التحليل الجمالي

يركّز هذا العمل على تحويل الفضاء المعماري إلى تجربة حسية قائمة على الإدراك المتغير، حيث لا يُعامل مع الفضاء بوصفه حاوية محايدة للعمل الفني ، بل بوصفه عنصراً فاعلاً في تشكيل التجربة الجمالية . فالضوء لا يُستخدم هنا كوسيلة إضاءة تقليدية تهدف إلى الكشف البصري، بل يتحول إلى عنصر بنائي يُعيد تشكيل الفضاء، ويخلق علاقات متغيرة بين الكتل والفراغات والمستويات البصرية. ومن خلال استخدام المواد الشفافة وتنظيم الضوء داخلها ، تتولد طبقات إدراكية متداخلة تجعل الرؤية غير مستقرة، ومتبدلة تبعاً لحركة المتلقي وموقعه داخل العمل .

ويؤكد هذا التكوين على مركزية التفاعل بوصفه شرطاً أساسياً لتحقيق التجربة الجمالية ، إذ لا يكتمل العمل إلا من خلال حركة المتلقي داخل الفضاء ، وما يرافقها من تغير مستمر في الإدراك البصري والحسي . ويغدو المتلقي جزءاً من بنية العمل، حيث تتشكل التجربة الجمالية من خلال التفاعل بين الجسد والضوء والفراغ . وتنسجم هذه المقاربة مع الجماليات المعاصرة التي ترى في العمل التركيبي مجالاً لإنتاج التجربة والإحساس، لا مجرد عرض بصري ثابت ، وتؤكد أن المعنى يتولد أثناء التلقي بوصفه عملية ديناميكية مفتوحة .



الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات والتوصيات

يُختتم هذا البحث بهذا الفصل الذي يُعنى بعرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطارين النظري والتطبيقي، وتحليلها تحليلًا متكاملًا بما ينسجم مع مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه. كما يتضمن الفصل استخلاص الاستنتاجات الرئيسة التي تكشف عن طبيعة العلاقة بين نظرية دياميد كاستيلو وفن التركيب المعاصر، إضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات الجمالية المعاصرة وتعميق الفهم النقدي لهذا النوع من الفنون .

أولاً: نتائج البحث

في ضوء الهدف الرئيس للبحث والمتمثل في الكشف عن مدى فاعلية نظرية دياميد كاستيلو في تحليل فن التركيب المعاصر، توصلت الباحثة من خلال التحليل التطبيقي للأعمال المختارة إلى النتائج الآتية:

١- توصلت الباحثة من خلال تحليل عمل *Descension* لأنيش كابور (٢٠١٤) إلى أن التجربة الجمالية في فن التركيب تتشكل عبر التفاعل الحسي والإدراكي مع الفضاء، وأن العمل لا يُبنى على شكل مكتمل، بل

على تجربة ديناميكية مفتوحة، وهو ما ينسجم مع مفهوم التجربة التفاعلية في نظرية دياميد كاستيلو.

٢- أظهرت الباحثة من خلال تحليل عمل *Personnes* لكريستيان بولتانسكي (٢٠١٠) أن المعنى الجمالي لا يتحدد داخل البنية المادية وحدها، بل يتولد من خلال حضور المتلقي داخل الفضاء التركيبي، مما يؤكد مركزية التلقي بوصفه عنصراً بنوياً في إنتاج المعنى.

٣- بيّنت الباحثة عند تحليل العمل التركيبي الثالث في العينة أن السياق المكاني والثقافي يؤثر بصورة مباشرة في إدراك العمل وتفسيره، وأن تغير مكان العرض يؤدي إلى تعدد القراءات الجمالية، وهو ما يتوافق مع منطلقات النظرية في ربط التجربة بالسياق.

٤- خلصت الباحثة إلى أن الربط بين الإطار النظري والتطبيق العملي يثبت القابلية التحليلية لنظرية دياميد كاستيلو في مقارنة فن التركيب المعاصر، إذ تتيح تفسير الأبعاد التفاعلية والمكانية للعمل، متجاوزة حدود التحليل الشكلي التقليدي.

ثانياً: الاستنتاجات

انطلاقاً من النتائج المتحصلة توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تكشف طبيعة التحولات الجمالية في فن التركيب المعاصر، وتوضح فاعلية المقاربات الجمالية المعاصرة في تحليله، ولا سيما نظرية دياميد كاستيلو .

وتتمثل هذه الاستنتاجات في الآتي:

- ١- توصلت الباحثة إلى أن فن التركيب المعاصر يفرض اعتماد مقاربات جمالية مرنة قادرة على استيعاب طبيعته التجريبية والتفاعلية، وأن نظرية دياميد كاستيلو تمثل إطاراً جمالياً معاصراً فاعلاً في تحليل هذا الفن .
- ٢- ترى الباحثة أن نظرية دياميد كاستيلو تعيد صياغة العلاقة بين العمل الفني والمتلقي والفضاء، من خلال تركيزها على التجربة الجمالية والتفاعل والسياق بوصفها عناصر أساسية في إنتاج المعنى .
- ٣- أكدت الباحثة أن الجمال في الفن المعاصر لم يعد قيمة ثابتة أو حكماً شكلياً مطلقاً، بل أصبح تجربة ديناميكية متغيرة تتشكل تبعاً لشروط التلقي والسياق الثقافي والزمني .

ثالثاً : التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج واستنتاجات، توصي بما يأتي :

- ١- توصي الباحثة بتعزيز الاهتمام بالدراسات الجمالية المعاصرة في الأوساط الأكاديمية، ولا سيما تلك التي تتناول فن التركيب والفنون التجريبية، لما تمثله من تحولات جوهرية في مفهوم العمل الفني وآليات التلقي الجمالي .
- ٢- توصي الباحثة بتشجيع الباحثين والنقاد على اعتماد مقاربات تحليلية معاصرة تركّز على التجربة الجمالية والتفاعل ودور المتلقي، بدل الاختصار على المناهج الشكلية التقليدية التي لا تستوعب طبيعة فن التركيب المعاصر .
- ٣- توصي الباحثة بإدماج مفاهيم الجماليات المعاصرة، ولا سيما مفاهيم التجربة والتفاعل والسياق ، ضمن مناهج تعليم الفنون ، مع دعم الدراسات التطبيقية التي تربط بين التنظير الجمالي والممارسة الفنية ، بما يسهم في تطوير الوعي الجمالي والنقدي وتعميق فهم الفن المعاصر .

رابعاً: مقترحات لبحوث مستقبلية

- تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول توسيع تطبيق نظرية دياميد كاستيلو على تجارب تركيبية معاصرة أخرى، أو دراستها في إطار مقارنة مع مقاربات جمالية معاصرة مختلفة، بما يسهم في تعميق البحث الجمالي وتطوير الخطاب النقدي في مجال فن التركيب المعاصر .
- ومن بين العناوين المقترحة للبحوث المستقبلية ما يأتي :
- ١- التجربة الجمالية في فن التركيب المعاصر: دراسة مقارنة .
 - ٢- مقاربات جمالية معاصرة لتحليل فن التركيب: قراءة في نظرية دياميد كاستيلو .

احالات البحث

- ١ - بدوي، عبد الرحمن. *الفن والفلسفة الجمالية*. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦، ص ٤١-٤٥.
- ٢ - ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ١٩٩٠، مادة «تراجع»، ج ٨، ص ١٢٠-١٢٢.
- ٣ - الرفاعي، عبد الجبار. *جدل الذات والآخر*. بغداد: دار الرافدين، ٢٠١٣، ص ٤٤-٥٢.
- ٤ - طرابيشي، جورج. *مدخل إلى علم الجمال*. بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٣، ص ٨٧-٩٥.
- ٥ - ريكور، بول. *الذات والغيرية*. ترجمة جورج زيناتي، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٢، ص ١٠١-١٠٩.
- ٦ - شمس الدين، علي. *الهوية البصرية في الفن العربي المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٧، ص ٥٥-٦٣.
- ٧ - الكركوش، عبد الكريم. *تحولات الخطاب الجمالي في الفن العربي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٧٧-٨٥.
- ٨ - عبد الهادي، سناء. *النقد الجمالي وتحولات المعنى*. القاهرة: دار الفكر، ٢٠١٦، ص ٦١-٦٩.
- ٩ - عبدلكي، يوسف. *الفن والالتزام الجمالي*. دمشق: دار الحوار، ٢٠٠١، ص ٨٨-٩٦.
- ١٠ - أبو زيد، نصر حامد. *إشكاليات القراءة وآليات التأويل*. بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص ٦٦-٧٤.
- ١١ - عبد الهادي، سناء. *أزمة النقد التشكيلي العربي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨، ص ١٢-١٩.
- ١٢ - الحسيني، سرمد. *النقد التشكيلي العراقي المعاصر*. بغداد: دار الرافدين، ٢٠١٩، ص ١٠٢-١٠٨.
- ١٣ - حسين، فائق. *قراءات في الفن المفاهيمي العربي*. بغداد: دار المدى، ٢٠١٥، ص ٤٣-٥١.
- ١٤ - الحسيني، سرمد. *النقد التشكيلي العراقي المعاصر*. بغداد: دار الرافدين، ٢٠١٩، ص ١٠٢-١٠٨.
- ١٥ - ريكور، بول. *الذات والغيرية*. ترجمة جورج زيناتي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٢، ص ١٠١-١٠٩.
- ١٦ - سعيد، إدوارد. *العالم، النص، والناقد*. بيروت: دار الآداب، ٢٠٠٠، ص ٥٥-٧٠.
- ١٧ - شمس الدين، علي. *الفن المفاهيمي وفن التركيب المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٨، ص ٩٧-١١٢.
- ١٨ - شمس الدين، علي. *الهوية البصرية في الفن العربي المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٧، ص ٥٥-٦٣. (مصدر سابق)
- ١٩ - طرابيشي، جورج. *مدخل إلى علم الجمال*. بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٣، ص ٨٧-٩٥.
- ٢٠ - عبد الرحمن، طه. *العمل الفني وسؤال القيم*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢، ص ١٠١-١١٨.
- ٢١ - عبد الله، شاكر. *جماليات الفضاء في الفن المعاصر*. عمان: دار أزمنة، ٢٠١٠، ص ٨٤-٩٧.
- ٢٢ - عبد الهادي، سناء. *أزمة النقد التشكيلي العربي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨، ص ١٢-١٩.
- ٢٣ - عبد الهادي، سناء. *النقد الجمالي وتحولات المعنى*. القاهرة: دار الفكر، ٢٠١٦، ص ٦١-٦٩.
- ٢٤ - عبد الكريم، قاسم. *مقاربات نقدية في الفن المعاصر*. بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٤، ص ٥٥-٦٨.
- ٢٥ - عبدلكي، يوسف. *جدلية الشكل والمضمون*. دمشق: دار الحوار، ١٩٩٨، ص ١٤-١٩.

٢٦. عبدلكي، يوسف. *الفن والالتزام الجمالي*. دمشق: دار الحوار، ٢٠٠١، ص ٨٨-٩٦.
 ٢٧. العزاوي، ضياء. *الذاكرة والصورة في الفن العربي المعاصر*. لندن: دار الساقى، ٢٠٠٩، ص ٧٣-٨٩.
 ٢٨. فاضل، عبد الإله. *فلسفة الفن المعاصر وتحولات المعنى*. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٦، ص ٩١-١٠٨.
 ٢٩. كاستيلو، دياميد. *الفن بوصفه تجربة جمالية*. مدريد: دار الفنون المعاصرة، ٢٠١٥، ص ٦١-٧٤.
 ٣٠. كاستيلو، دياميد. *الجمال والذاكرة في الممارسات التركيبية*. برشلونة: منشورات الفن المعاصر، ٢٠١٧، ص ٤٤-٥٩.
 ٣١. كاستيلو، دياميد. *الفن والسياق: نحو جمالية تفاعلية*. مدريد: دار الدراسات الجمالية، ٢٠١٨، ص ٦٦-٨١.
- قائمة المصادر :

١. أبو زيد، نصر حامد. *إشكاليات القراءة وآليات التأويل*. بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥.
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ١٩٩٠، مادة «تراجع»، ج ٨.
٣. الرفاعي، عبد الجبار. *جبل الذات والآخر*. بغداد: دار الرافدين، ٢٠١٣.
٤. العالم، محمود أمين. *الفن والتجربة الإنسانية*. القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ١٩٨٥.
٥. العمري، محمد. *مدخل إلى علم الجماليات*. الرباط: أفريقيا الشرق، ٢٠٠٦.
٦. الكركوش، عبد الكريم. *تحولات الخطاب الجمالي في الفن العربي المعاصر*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
٧. اليوسف، يوسف سامي. *مقالات في النقد الجمالي*. دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢.
٨. بدوي، عبد الرحمن. *الفن والفلسفة الجمالية*. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦.
٩. ثامر، فاضل. *التحولات الثقافية في العراق بعد ٢٠٠٣*. بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٢.
١٠. حسين، فائق. *قراءات في الفن المفاهيمي العربي*. بغداد: دار المدى، ٢٠١٥.
١١. الحسيني، سرمد. *النقد التشكيلي العراقي المعاصر*. بغداد: دار الرافدين، ٢٠١٩.
١٢. ريكور، بول. *الذات والغيرية*. ترجمة جورج زيناتي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٢.
١٣. سعيد، إدوارد. *العالم، النص، والناقد*. بيروت: دار الآداب، ٢٠٠٠.
١٤. شمس الدين، علي. *الفن المفاهيمي وفن التركيب المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٨.
١٥. شمس الدين، علي. *الهوية البصرية في الفن العربي المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٧.
١٦. طرابيشي، جورج. *مدخل إلى علم الجمال*. بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٣.
١٧. عبد الرحمن، طه. *العمل الفني وسؤال القيم*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢.
١٨. عبد الله، شاكر. *جماليات الفضاء في الفن المعاصر*. عمان: دار أزمنة، ٢٠١٠.
١٩. عبد الهادي، سناء. *أزمة النقد التشكيلي العربي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨.
٢٠. عبد الهادي، سناء. *النقد الجمالي وتحولات المعنى*. القاهرة: دار الفكر، ٢٠١٦.
٢١. عبد الكريم، قاسم. *مقاربات نقدية في الفن المعاصر*. بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٤.
٢٢. عبدلكي، يوسف. *الفن والالتزام الجمالي*. دمشق: دار الحوار، ٢٠٠١.
٢٣. عبدلكي، يوسف. *جدلية الشكل والمضمون*. دمشق: دار الحوار، ١٩٩٨.
٢٤. العزاوي، ضياء. *الذاكرة والصورة في الفن العربي المعاصر*. لندن: دار الساقى، ٢٠٠٩.
٢٥. فاضل، عبد الإله. *فلسفة الفن المعاصر وتحولات المعنى*. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٦.

٢٦. كاستيلو، دياميد. *الجمال والذاكرة في الممارسات التركيبية*. برشلونة: منشورات الفن المعاصر، ٢٠١٧.
٢٧. كاستيلو، دياميد. *الفن بوصفه تجربة جمالية*. مدريد: دار الفنون المعاصرة، ٢٠١٥.
٢٨. كاستيلو، دياميد. *الفن والسياق: نحو جمالية تفاعلية*. مدريد: دار الدراسات الجمالية، ٢٠١٨.
٢٩. شمس الدين، علي. *الهوية البصرية في الفن العربي المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٧.
٣٠. العالم، محمود أمين. *الفن والتجربة الإنسانية*. القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ١٩٨٥.